

صدر كتاب: «عشرون منقبة في أسبقية الإمام علي (عليه السلام)» بحلة قشيبة ومزيدة ومنقحة

صدر حديثاً عن دار الأديب للطبع والنشر والتوزيع في مصر كتاب: «عشرون منقبة في أسبقية الإمام علي» لـالشيخ الدكتور عبدالـأـحمد اليوسف في حلة قشيبة ومزيدة ومنقحة، الطبعة الثانية 1447هـ - 2025م، ويقع في 162 صفحة من الحجم الوسط بقياس 14/21.

يستعرض المؤلف في هذا الكتاب - بصورة مجملة - عشرين منقبةً من مناقب وفضائل الإمام علي لم يسبقها إليها سبق ولن يلحق بها لاحق، بل كان هو الأول في الظرف بها، وهي تبرز مكانة وفضل أمير المؤمنين وأسبقيته في الأمور المفصلية والمهمة في تاريخ الإسلام.

ويتناول هذا الكتاب أهم مناقب أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام، وأبرز أولياته، وأسبقيته على غيره، مع ذكر الدليل على ذلك من أمهات الكتب الحديثية والتاريخية من الطرفين؛ لتعرف الأجيال الشابة مكانة الإمام علي فضليه ومقامه العالي بلغة معاصرة وسلسة ومحضرة.

وقد بدأ المؤلف كتابه بمقدمة صافية جاء فيها:

«تُشير معظم كتب التاريخ والحديث والسيرة إلى أسبقية الإمام علي في كل الأمور المفصلية في مسيرة الإسلام، فمن مفاخره وسبقه في الإسلام، وإيمانه بنبوة محمد من ذلك اليوم الأول لنزول الوحي على رسول الله خلفه، والوقوف معه في السراء والضراء».

وتتابع: «ويُشير مفهوم الأولية الذي ذكره القرآن الكريم إلى فضل السابقين الأولين في الإسلام في قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ أَلَّا وَلُونَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالْأَذْدَى إِنَّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ رَاضِيَ اللَّهُمْ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُمْ وَأَعْدَ لَهُمْ جَنَّاتٍ رَجُرِي تَحْتَهَا أَلَّا نَهَارٌ خَالِدَيْنَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ إِذَا يَأْتِي إِلَيْهِمْ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِهِ أَكْمَلَهُ كُلَّاً الْأَوَّلَ وَالْأَسِيقَ وَالْمَبَادِرَ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ».

وقال: «عندما نتصفح سيرة الإمام علي سنجده أنه كان الأول في كل شيء، فهو أول من أسلم، وأول من

وأضاف: «لذلك كان الإمام علي  فريدة واستثنائية في تاريخ الإسلام بشهادته كل المنصفين من المؤرخين والكتّاب والمفكرين».

ويدين «أنه قد قيد من الله سبحانه وتعالى في كل عصر ومصر من المحدثين الحفاظ من ألسنة فواكهها كتبها ورسائل في مناقب وفضائل أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب ونشرها بين الناس، مع ما كان يتعرض له هؤلاء الحفاظ من أدى لنشرهم فضائله ومناقبه، وقد دفع بعضهم حياته نتيجة ذلك».

وقال: «إن الحقيقة الناصعة باعتراف جميع المحدثين والحافظين قيئ أنه ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله من الفضائل والمناقب - وبطرق صحيحة ومعتبرة - كما جاء في فضل الإمام علي وفضائله ومقامه».

الجدير بالذكر أنه سبق وأن طبع هذا الكتاب في طبعته الأولى سنة 1435هـ - 2014م، ويقع في 95 صفحة من الحجم الوسط، وتحتاج الطبعة الجديدة بإضافات مهمة تقارب ضعف الطبعة الأولى مع إخراج جديد وجذاب؛ وقد ترجم هذا الكتاب إلى عشر لغات أجنبية، وهي: اللغة الأذرية، اللغة التركية، اللغة

الفرنسية، اللغة الهندية، اللغة الأوردية، اللغة البنغالية، اللغة الروسية، اللغة الإنجليزية،
اللغة السواحلية، اللغة التايلاندية.